الدلالات الحضارية والتاريخية لجعالين (الجعارين) مكتشفة في الجزيرة العربية♦

د. محمد بن عائل الذيبي•

الملخص:

شاع تشكيل ونحت الجعلان (الجعارين) في حضارات الشرق الأدنى القديم، كما اكتشفت في مواقع بالجزيرة العربية خلال أعمال التنقيبات الأثرية التي أجريت في المواقع الأثرية. وقد كان انتشارها الواسع في الحضارة المصرية على امتداد وادي النيل.

وسيتناول البحث دراسة بعض نماذج الجعلان (الجعران) التي وُجدت أعداداً كبيرة في المواقع الأثرية بالجزيرة العربية، سواء في الوسط أو الشرق أو الشمال الغربي من الجزيرة العربية. نحت شكل الجعران على هيئة حشرة سوداء والتي من عاداتها تعمل على تجميع وتكوين الروث على شكل كرة بيضاوية الشكل، ومن ثم توضع بيضها بداخلها وتدحرجها على الدوام أمامها ثم تجمعها في مخبأها.

وجدت الجعلان(الجعران) في المواقع الأثرية بالجزيرة العربية مدفونة بالمقابر وفي أماكن النشاطات للحياة اليومية، وكتب عليها بالخط الهيروغليفي للغة المصرية القديمة، وكان استخدامها كأختام لتوثيق بها الاتفاقيات والعقود والبضائع التجارية أو لكتابة تعاويذ وتمائم. كانت الرسوم على الجعلان(الجعران) المزخرفة عديدة، شملت الزخارف مواضيع متنوعة؛ بغرض الزينة والتجمل، ورسوماً أخرى تتضمن طلاسم واقية، كما تخفي أحياناً بعض الألغاز وصور مختلفة، وأحياناً تكون الرسوم عبارة عن مناظر حقيقية وحيوانات مقدسة.

الكلمات الدالة:

الجعران - الجزيرة العربية - الحضارة المصرية القديمة الصلات .

♦ يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى مركز البحوث بكلية السياحة والآثار وعمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود على دعم البحث.

• **أستاذ مشارك - جامعة الملك سعود - قسم الآثار- كلية السياحة والآثار**

المنارة للاستشارات

www.

الجعلان (الجعارين) في مصر القديمة

قدمت الحضارة المصرية القديمة نموذجاً رائعاً لأرقى وأشهر حضارات الشرق الأدنى القديم، **قال الله تعالى {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ}**، سورة البقرة، الآية:٦١. حيث أنتجت وأظهرت للعالم نتاج حضاري شمل جميع نواحي وجوانب الحياة يدل على تجربة الإنسان المصري ومدى وعيه وثقافته ورقيه وتقدمه وقدرته على تطوير ذاته، وعامل فعال في تطوير حضارته من خلال تجاربه ومهاراته المستمر في التقدم والرقي الحضاري.

قدم الإنسان المصري من بين تلك الفنون الحضارية وأنتج فناً جمع فيه نواحي متعددة تشتمل على فن تطبيقي ونواحي دينية وثقافية واجتماعية، حيث أبدع المصري القديم في فن صناعة الجعارين (الجعلان). وانتشرت صناعة الجعارين (الجعلان) في حضارات مناطق الشرق الأدنى القديم، فقد وجدت واكتشفت في مواقع بالجزيرة العربية، وقد كان انتشارها الواسع في الحضارة المصرية على امتداد وادي النيل.

ومما لاشك أن الدقة في الصناعة تدل دلالة واضحة على مهارة الفنان وتمكنه وقدرته الفائقة بالتطوير والإبداع لتلك الفنون. وكان قدماء المصريون يصنعونها بغرض أستخدامها تميمة وحلية للزينة والتجمل إضافة للمعتقد الديني لحماية الجسد من الأعداء والقوى الخارقة للطبيعة، وكانت تصنع من الحجر أو الخزف وخاصة ذي اللون الأخضر أو الأزرق. ونحت شكل الجعلان (الجعران) على هيئة حشرة سوداء عرفها المصري القديم بشكلها في طبيعة أرضه واتخذ من سيرة حياتها وملاحظته لها فقدسها لاعتقاده بصلتها بإله الشمس والبعث والخلود (الإله رع)[(١)]. حيث كان مقدساً عند الانسان المصري القديم، فقد كان رمزاً لشمس الصباح، يخرج من الأرض في الصباح الباكر مع شروق الشمس، فإذا غربت الشمس اختفى الجعران في مخبأه الذي قد حفره مسبقاً في داخل الأرض مرة أخرى كعادته اليومية، ومن خلال هذا الفعل عقدت الصلة بين فعل الجعران بالكرة وحركة الشمس في السماء من المشرق إلى المغرب، ومن هنا جاء الاعتقاد والظن إلى أن الجعران إنما يمثل ويجسد رب الشمس في الصباح وأصبح رمزاً للبعث والميلاد من جديد وللفأل الحسن والخصوبة والحيوية.

---

(١) السير ولس بدج، الديانة الفرعونية: أفكار المصريين القدماء عن الحياة الأخرى، ترجمة وتقديم: يوسف سامي اليوسف (عَمان: دار منارات للنشر، ١٩٨٥م)، ص ٨١- ١٦٦، ١١٩- ١٤١، ١٨٩- ٢٢٥؛ محمد كمال صدقي، معجم المصطلحات الأثرية (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص ٢١٦، ٣٤٥.

المنارة للاستشارات
www.

وحشرة خنفساء الروث من عاداتها تعمل على تجميع وتكوين الروث على شكل كرة بيضاوية الشكل(الوحة:١)، ومن ثم تضع بيضها بداخلها وتعمل على دفعها ودحرجتها بأرجلها الخلفية، ثم تجمعها في مخبأها لتحفظ بداخلها بيضها (اللوحة:٢). أطلق عليها في الحضارة المصرية القديمة لفظ **(خِپرر)**. وعندما بدأ ظهور الكتابة استخدمت صورته لكتابة كلمة معقدة هي الفعل **خبر(خبري)** بمعنى (يأتي إلى الوجود)، ثم صار بمعنى (يكون) أو (يصير)، كما يرمز ويقصد بالفعل **خبر(خبري)** الجُعل وذلك باعتباره إلهاً أزلياً حيث أنه جاء إلى الوجود بذاته، وظهر على الأرض بغير تناسل، إلى جانب ذلك أن الجُعل يعتقد فيه المصري القديم صورة الخلق الذاتي (أنه جاء إلى الوجود بذاته) من خلال كرة الروث التي وضع فيها البيض والتي كان الغرض حماية البيض واليرقات[٢]. وصنعت الجعارين في البداية من مادة الحجر وقد كانت خالية من أي نقش عليها، ثم بعد ذلك صنعها الفنان من مادة الخزف الملون ويزين بطن الجعران برسوم حلزونية[٣]، إلى جانب ذلك كانت تصنع من مواد أخرى مختلفة؛ مثل المعادن (الذهب والفضة)، ومن بعض أنواع الحجارة مثل البازلت، والزجاج والفيروز والجمشت وغيرها[٤].

صنع المصريون أعداداً كبيرة من الجعلان (الجعارين)، وجدت مدفونة في قبورهم استخدموها تمائم لاعتقادهم الديني لحماية الجسد من الأعداء والقوى الخارقة للطبيعة[٥]، وكتبوا عليها بالخط الهيروغليفي، وكان استخدامها كأختام أو لكتابة تعاويذ. كانت الرسوم المنقوشة على الجعارين المزخرفة عديدة وتشمل الزخارف الزجاجية والحلزونية، ورسوماً أخرى تتضمن طلاسم واقية، كما تخفي أحياناً بعض الألغاز وصور الآلهة والملوك، وأحياناً تكون الرسوم عبارة عن مناظر حقيقية وصور حيوانات مقدسة. وكانت الجعارين تستخدم كأختام وينقش على قاعدته اسم صاحب الختم، أو ترسم عليها صور آلهة، أو ينحت عليها دعاء أو ترسم عليها زهور طبيعية أو علامات ورموز مقدسة. وغالباً ما ينقش البطن أو الجانب المسطح للجعلان (الجعران) إما بالكتابة أو بالرسوم تبعاً للغرض المقصود من الجعران. فكثير من الجعارين كانت أختاماً تحمل اسم الموظف وألقابه. ونقشت على بعضها الأمنيات مثل (عام سعيد لفلان) أو الأحكام الشائعة، مثل: (راحة البال خير من الغضب)، وعدد كبير منها يحمل أسماء ملكية نقشت من أجل الصفات التي تعبر

---

[٢] مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة: صلاح الدين رمضان، مراجعة: محمود ماهر(القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م)، ص ١٠٥، ١٢٥.

[٣] أحمد بدوي، في موكب الشمس، ج٢(القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٥٠م)، ص ٢١١.

[٤] سليم حسن، مصر القديمة، ج٦(القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب،١٩٤٩م)، ص ٦٥٣.

[٥] السير ولس بدج، الديانة الفرعونية: أفكار المصريين القدماء عن الحياة الأخرى، مرجع سابق، ص ١١٩- ١٤١.

المنارة للاستشارات
www.

عنها، فيعبر الاسم الأول (من خبر رع) للملك تحوتمس الثالث، ومعناه الحرفي (عسى أن يستمر رع في جلب الحياة). واتخذ رمز الجعلان للتعبير عن الديمومة والاستمرارية على كثير من الأشياء المنحوتة الصغيرة [٦].

التفسير المصري القديم يعتقد أن خنفساء الجعران ليس لها إناث، وكل (الجعارين) ذكور، فتضع بيضها في مادة تشكلها على هيئة كرة وتدحرجها وتدفعها بأرجلها الخلفية، محاكية بفعلها هذا مسيرة الشمس من الشرق إلى الغرب، بناء على ملاحظته لها في الطبيعة في سيرها اليومي. وكان المصريون القدماء يحملونها ويضعونها تمائم واقية من الشر، إذ كانوا يعتقدون أن تلك الحشرة تجدد نفسها بنفسها. شابه المصري القديم الذي كان يعبد إله الشمس رع بين تلك الخنفساء ذات الكرة، تكورها وتدفها خلفها، وتختفي بها في الرمال ثم تظهر وكأنها خلق جديد بإختفاء الشمس أثناء الليل وظهورها من جديد في الصباح. فكان المصري القديم يمثل رع في النهار بقرص الشمس، ويمثله في شكل الجعران في الليل[٧]. (اللوحة: ٣).

ومع مرور الزمن تطورت الأغراض المستخدمة لها وتنوع توظيفها حيث نجدها في عهد أمنحتب الثالث استخدمت لتسجيل وتوثيق بعض الحوادث الهامة في تاريخ الدولة؛ كعمل انجاز بعينه أو حفر قناة مائية (ترعة)، موضوع صيد للملك إلى جانب المواضيع الأخرى[٨]. وفي عهد رمسيس الثاني كان ينقش عليها اسم رمسيس ولقبه أو يكتفى بلقبه ومعه نعت أو صفة من صفات الفرعون[٩]. وتعددت استخدامات الجعارين فمنها الخواتم والأساور، وبعضها تستخدم وتلبس حلي حول العنق وعلى الصدر، إلى جانب استعمالها أختام لختم الأوراق والمستندات والوثائق، والاتفاقيات والعقود، وختم البضائع والسلع التجارية[١٠].

---

[٦] وائل فكري، موجز موسوعة مصر القديمة، ج١(القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٩م)، ص ٢٨٠-٢٨٨.

[٧] أدلف إرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة: عبدالمنعم أبو بكر، محمد أنور شكري(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص ١٨- ٢٨، ١٢٢- ١٢٤، ٣١٣- ٣١٨، ٣٦٢- ٣٦٨؛ أ. د. استيندرف، ديانة قدماء المصريين، ترجمة: سليم حسن (القاهرة: دار البستاني للنشر، ٢٠٠٠م)، ص ٢٧- ٤٦؛ مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، مرجع سابق، ص ١٠٥، ١٢٥، ١٤١، ١٦٥؛ وائل فكري، موجز موسوعة مصر القديمة، ج١(القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٩م)، ص ٢٨٠- ٢٨٨؛ وائل فكري، موجز موسوعة مصر القديمة، ج٢(القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٩م)، ص٨٨٠- ٨٨١.

[٨] محرم كمال، تاريخ الفن المصري القديم (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م)، ص ١٨٧.

[٩] سليم حسن، مصر القديمة، مرجع سابق، ص ٦٥٣؛
Mostafa – El – Alfi, Catalogue des Scarabese Royaux Ramessides, Paris, 1975.

[١٠] محرم كمال، تاريخ الفن المصري، مرجع سابق، ١٨٧.

المنارة للاستشارات
www.

تعكس الجعلان (الجعارين)جانباً تاريخياً هاماً للحضارة المصرية القديمة، كما أنها تظهر مدى الاتصال والتواصل ومدي التأثير والتأثر والعلاقات الحضارية التاريخية التي كانت تربط مصر بالمناطق الحضارية التي وجدت واكتشفت بها.

الجعلان (الجعارين) في الجزيرة العربية

وإلى جانب وجود الجعلان (الجعارين) في مصر القديمة بكثرة، وجدت أيضاً في أماكن أخرى في مناطق الشرق الأدنى القديم، حيث عثر على مجموعة منها في مواقع أثرية بالجزيرة العربية؛ سواء في مناطقها الوسطى، أو في مواقعها الشمالية الغربية، كما وجدت في شمال شرق الجزيرة العربية. وفيما يلي نماذج مختارة من الجعلان (الجعارين) المكتشفة في المواقع الأثرية بالجزيرة العربية.

جعلان (جعران) قرية الفاو

عبارة عن ختم على هيئة جعل مصنوع من الخزف ذو لون مائل إلى الأخضر، وقاعدة مفلطحة، يوجد عليه إطار خارجي صنع من الذهب، ارتفاعه ١.٥ سم. عُثر على الجعل خلال التنقيبات الأثرية التي أجريت بإشراف الدكتور عبدالرحمن الطيب الانصاري بقسم الآثار– جامعة الملك سعود. كتب على الوجه مجموعة من الرموز (العلامات) التصويرية بالخط الهيروغليفي للغة المصرية القديمة، إضافة إلى وجود زخارف تحف بأطراف الجعران الأربعة. يعود تاريخ الجعلان إلى فترة الألف الأول قبل الميلاد[١١]. إن وجود الجعران في قرية الفاو لهو دليل على التواصل الحضاري بين الجزيرة العربية بشكل عام وقرية الفاو على وجه الخصوص ومصر، ومن المحتمل أنه جاء عن طريق أحد التجار من قرية الفاو لدى عودته من رحلته التجارية. (اللوحة: ٤)

جعل (جعران) تيماء

١- جعران تيماء- موقع الصناعية

جعل مصنوع من الفخار المزجج (القيشاني)، ذو اللون الأخضر، وذو قاعدة مفلطحة، عثر عليه أثناء أعمال الحفريات الأثرية في موقع الصناعية بحفرية تيماء، وقد كان العثور عليه خلال عمليات التنقيب في مدافن المنطقة الصناعية لموسم التنقيب ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م. يحتوي الجعل على وجهين؛ أولهما يمثل الظهر وهو عبارة عن الشكل الخارجي للجعران بتفاصيله الخارجية، حيث يظهر على هذا الوجه تفاصيل الجعران المكونة من الرأس والعينين المحفورتين، والتفاصيل الباقية للبدن وأجنحة الجعران، كما يظهر في المقدمة أسفل الرأس ما يمثل أطرافه الامامية والتي

[١١]عبدالرحمن الطيب الانصاري، قرية الفاو، طرق التجارة القديمة: روائع آثار المملكة العربية السعودية (إيطاليا: المجموعة الأوربية، ٢٠١٠م)، ص ٣٠١- ٣٥٤؛ الرياض، المتحف الوطني، ٢٢٢٧.

المنارة للاستشارات
www.

تظهر على هيئة حزوز شكل بها الفنان الأطراف الأمامية للجعران. من المحتمل استخدام الجعران كختم يوثق به العقود والسلع التجارية. فقد أشتهر استخدام الجعران في الحضارة المصرية في مجالات مختلفة؛ كحلية يتم لبسها حول العنق حجاب أو حرز، أو يستخدم خاتم للزينة، أو استخدامه في الأعمال الرسمية ختم يوثق به العقود التجارية والبضائع.

الوجه الثاني (الآخر) الذي يمثل القاعدة المفلطحة للجعل (المصنوع من الفخار المزجج (القيشاني) ذو اللون الأخضر)، وهو يمثل الوجه الخاص بالختم، الذي نحتت عليه كتابة تحتوي على ثلاثة رموز (علامات تصويرية) بالخط الهيروغليفي للغة المصرية القديمة، يظهر من شكل الجعل استخدامه ختم ليختم به العقود والبضائع التجارية[١٢]. (اللوحة: ٥)

٢- جعران من تيماء بناية الورشة (O)

عثر على الجعران أثناء أعمال التنقيبات الأثرية التي أجريت في الضاحية الجنوبية الغربية للقسم الشمالي من القرية التي يرسمها جدار السور الخارجي في مخطط البناء (بناية الورشة (O)، وهو مصنوع من حجر مطلي ذو لون مائل للون الذهبي، ظهر منه ثلاثة أرباعه، يبلغ طوله ١.٨٠ سم. يظهر ملامح وجه امرأة مقسم إلى جزئين؛ أولهما يظهر تفاصل الوجه، حيث تظهر استدارة الوجه ورسم الحواجب واستقامة الأنف واستدارة العينين وبروزهما مع إظهار شكل وبروز الاذنين بشكل واضح، كما أظهر النحات تقاسيم وجنة الخد مع اظهار الفم واستدار الذقن. وأما الجزء الآخر وهو الأعلى، الذي يمثل تسريحة الرأس على هيئة خطوط متقاطعة (على هيئة شبكة). إن العثور على الجعارين المصرية يدل على وجود صلات حضارية بين واحة تيماء ومصر ربما ابتداء من عصر البرونز الحديث والعصر الحديدي القديم (القرن الثاني عشر- العاشر/ التاسع قبل الميلاد)[١٣]. (انظر طرق التجارة القديمة ص ٢٣١). (اللوحة: ٦). ولم يكن ذلك هو الدليل الوحيد على الصلات الحضارية وإنما هناك كذلك النقش المحفور على أحدى الواجهات الصخرية بواحة تيماء والذي دون فيه اسم الملك رمسيس الثالث[١٤].

---

[١٢] الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية، تيماء، كتاب الآثار- المواقع الأثرية، م٢(الرياض: دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ص ١١٧- ١٢٠؛ حامد إبراهيم أبو درك، تقرير مبدئي عن حفرية موقع الصناعية بتيماء الموسم الأول ١٤٢٨هـ، أطلال، العدد١٢، حولية الآثار العربية السعودية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، ص ٩- ٢٤.

[١٣] أرنولف هاوسليتر، واحة تيماء، طرق التجارة القديمة: روائع آثار المملكة العربية السعودية (إيطاليا: المجموعة الأوربية، ٢٠١٠م)، ص ٢٠٩- ٢٥١.

[١٤] محمد عائل الذيبي، التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء في شمال غربي المملكة العربية السعودية، أدماتو، عدد ٢٦ شعبان ١٤٣٣هـ، يوليو ٢٠١٢م، ص ٧- ١٨.

المنارة للاستشارات
www.

جعران مدافن الظهران

١-ختم جعران يصور أبو الهول - مدافن الظهران

عبارة عن ختم جعران مصنوع من الجص ذو اللون الأزرق القاتم، يظهر في الختم تصوير لرسم أبو الهول في وضع رابض مرتدياً على رأسه تاج مصر العليا (تاج الوجه القبلي لصعيد مصر/ التاج ذو اللون الأبيض)، تظهر أمامه ما يشه العلامة الهيروغليفية التصويرية (𓋹) والتي تقرأ (عنخ) ترمز إلى الحياة الأبدية في عقيدة قدماء المصريين وتستخدم كرمز للحياة بعد الموت، كما يظهر خلف أبو الهول العلامة التصويرية الهيروغليفية (𓅃) التي ترمز للإله حورس (الصقر) مع العلامات الهيروغليفية الأخرى[١٥]. وقد حظى الأسد بمكانة مميزة في الحضارة المصرية حيث جعلوه رمزاً مقدساً يرمز إلى القوة والحماية. وهيئته الرابضة برأس إنسان تمثل الإله (رع) إله الشمس "حور- إم- آخت" والدليل الشاهد علي ذلك وجود معبد إلى جواره من عصر الدولة الحديثة، فضلاً عن لوحة الملك تحتمس الرابع المعروفة بلوحة الحكم. وكانت تجري له العبادات والطقوس الدينية في هذا المعبد. وقد نحت المصريون للأسد الكثير من التماثيل ومن أبرزها تمثال أبو الهول (سفنكس) الرابض أمام أهرامات الجيزة على هيئة جسم أسد رابض ورأس إنسان (يجمع بين قوة الأسد وحكمة الإنسان) ويمثل الملك خعفرع الذي حكم في الاسرة الرابعة للدولة القديمة في مصر حوالي القرن ٢٦ قبل الميلاد[١٦]. (اللوحة: ٧).

٢-ختم جعران يصور الإله حورس - مدافن الظهران

عبارة عن ختم جعران مستطيل الشكل مصنوع من الجص ذو اللون الأزرق الباهت، يظهر على وجه الختم تصوير لهيئة الصقر (𓅃) العلامة التصويرية الخاصة بالإله حورس (رمز الإله الصقر) في اللغة المصرية القديمة، يظهر وهو

---

[١٥] علاء الدين عبدالمحسن شاهين، مدلولات حضارية من المكتشفات الأثرية من العصرين البرونزي الحديث والحديدي بالكويت، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، سلسلة مداولات علمية محكمة للقاء السنوي ١٦(البحرين، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ص ٥١- ٦٧؛ يوريس زارينس، وآخرون، تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/ المدافن(٢٠٨- ٩١) الموسم الأول ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، أطلال، العدد ٨: حولية الآثار العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص ٢٥- ٤٨، لوحة ٥٢؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد(الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٥م)، ص ٢٤٧- ٢٧٧؛ Alan Gardiner, ***Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs***, London by the Clarendon Press, 1994, pp. 50-51, 74, 137, 488-489, 164-165, 467-468, 496, 485-486, 557, 577

[١٦] سيد توفيق أحمد، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٠م)، ص ١٠٦- ١٠٨؛ جورج بوزنر، وآخرون، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: سيد توفيق، معجم الحضارة المصرية القديمة(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م)، ص ص ٢- ٣.

المنارة للاستشارات
www.

واقف على قاعدة ذات إطار زخرفي مستطيل الشكل أسفل قدميه؛ والإطار الزخرفي المستطيل من المحتمل أنه يحتوي على خمسة رموز (علامات تصويرية) بالخط الهيروغليفي للغة المصرية القديمة [١٧]. كان الصقر حورس في العقيدة المصرية القديمة من أبرز آلهة الحضارة المصرية، حيث كان يعتبر إله وسيد السماء، وإله الشمس المشرقة، ورمز الملكية المقدسة، وحامي الملك الحاكم حيث كان ذا صلة بالملوك الذين وحدوا بلاد مصر العليا ومصر السفلى(توحيد القطرين)، وأصبح الإلهي حامي الملك. وكان يكتب الاسم الملكي داخل صورة قصر يقف (واقف) فوقه الصقر فيما يعرف (بالاسم الحوري)(اللوحة: ٨). ظل (حورس) معبوداً منذ عصر ما قبل الاسرات على هيئة الصقر متخذاً إحدى عينيه ترمز إلى الشمس والأخرى إلى القمر، كما يعتقد أن النقاط الموجودة على ريشه ربما بمثابة أو تمثل النجوم، بينما يرمز جناحه إلى السماء. كان حورس الصقر يصور بعدة أشكال مختلفة كإله الشمس؛ "حور اختي"، و "حورس البحدتي"، و "حر إم آخت". يمثل "حور اختي" الإله رع الذي يشبه بحورس الصقر المسافر في الأفق(السماء)، وهو سيد الشروق وشمس الصباح. أما "حورس البحدتي" فقد كان يصور على هيئة قرص الشمس المجنح الذي يرمز إلى حركة مرور الشمس في السماء، أما الصورة الثالثة "حر إم آخت" يصور على هيئة صقر أو أسد، ولذلك كان أبو الهول الرابض في هضبة الجيزة يعد باعتباره "حر إم آخت" حارس للجبانة وحراسة الأماكن المقدسة[١٨]. (اللوحة: ٩). ومن المحتمل أن يكون هذا النص تمثيلاً اللقب الحوري لأحد الملوك، وإن كانت هناك صعوبة في قراءة الاسم، لعدم وضوح العلامات. والمعروف أن اللقب الحوري هو أحد الألقاب الملكية الخمسة التي تلقب بها الملوك في مصر القديمة. وإذا صح ذلك التخريج فإنه يضاف إلى جانب اسم الملك رمسيس الثالث بواحة تيماء اسم الملك أمنحتب الثالث في اليمن، وكلها تدل على عمق التواصل الحضاري بين الجزيرة العربية ومصر في العصور التاريخية القديمة. (اللوحة: ٩).

---

[١٧] علاء الدين عبدالمحسن شاهين، مدلولات حضارية من المكتشفات الأثرية من العصرين البرونزي الحديث والحديدي بالكويت، مرجع سابق، ص٥١- ٦٧؛ يوريس زارينس، وآخرون، تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/المدافن(٢٠٨- ٩١) الموسم الأول ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، أطلال، العدد ٨: حولية الآثار العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٥- ٤٨، لوحة ٥٢؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٤٧- ٢٧٧؛

Alan Gardiner, ***Egyptian Grammar***, Op. cit, pp. 74, 137, 467-468, 485-486, 577.

[١٨] أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة: عبدالمنعم أبو بكر(القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص ص٦٠- ٦٣، ٧٥- ٧٨، ١١٨- ١٢٢؛ جورج بوزنر، وآخرون، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: سيد توفيق، معجم الحضارة المصرية القديمة، مرجع سابق، ص ١٠٣- ١٠٤؛ مانفرد لوركر، ترجمة: صلاح الدين رمضان، مراجعة: محمود ماهر، معجم المعبودات والرموز الدينية في مصر القديمة(القاهرة: مكتبة مدبولي ٢٠٠٠م)، ص ١١٩- ٢١٢.

المنارة للاستشارات
www.

جعارين من مملكة البحرين

١- ختم جعران- البحرين (ذو العلامة التصويرية صغير الماعز)

عبارة عن ختم جعران بيضاوي الشكل مصنوع من (الحجر الصابوني (استياتايت) المحرق، ذو لون مائل إلى البني المحروق)، القطر يبلغ١.٧ سم تقريباً، ويعود تاريخه إلى عصر تايلوس في البحرين وهي الفترة الممتدة من ١٠٠- ١٥٠ بعد الميلاد. يظهر على وجه الختم تصوير حيوان صغير الماعز رافع الأذنين والذيل إلى الأعلى، مع إظهار تناسب يقارب من الواقعية في تفاصيل أجزاء الجسم؛ بين ملامح الرأس والرقبة والبدن والأرجل والذيل. صور النحات صغير الماعز في وضع الحركة والتي يظهرها من خلال حركة أرجله الأمامية والخلفية، في تحريك الرجل الأمامية اليمنى مع الرجل الخلفية اليسرى مما يظهره في وضع حركي. ابدع النحات في تصوير وضع الرأس المرفوع قليلاً للأعلى مع إظهار الأذنين المختلفتين في اتجاههما وكذلك الذيل المرفوع أيضاً مما يظهر الوضع الحركي[١٩]. (اللوحة: ١٠) أرشيف متحف البحرين الوطني (A 21768).

٢-ختم جعران- البحرين (ذو العلامة التصويرية (البومة) الهيروغليفية)

عبارة عن ختم جعران بيضاوي الشكل مصنوع من (الحجر الصابوني)، ذو لون مائل إلى البني الفاتح، يبلغ ابعاده (الطول ١.٤سم، العرض ٠.٩ سم)، ويعود تاريخه إلى عصر تايلوس في البحرين وهي الفترة الممتدة من ١٠٠- ١٥٠ بعد الميلاد. يتألف ختم الجعران من وجهين؛ الوجه الأول ويظهر على وجه الختم تصوير رموز علامات تصويرية هيروغليفي للغة المصرية القديمة؛ يظهر منها بشكل واضح العلامة التصويرية التي يرمز لها بالعلامة التصويرية لطائر البومة (𓅓) والتي ترمز وتعطي الدلالة الصوتية لحرف (الميم)، والعلامة التصويرية الثانية والتي تمثل هيئة حية ذات قرنين(𓆑) والتي ترمز وتعطي الدلالة الصوتية لحرف (الفاء)، مع وجود علامات تصويرية أخري. أما الجانب (الوجه) الثاني والذي يمثل ظهر الختم للشكل الخارج للجعران، حيث يظهر نحت الظهر لتفاصيل بسيطة محاكة لحشرة الجعران الطبيعة ولكن تتصف بالبساطة وبعدم الاجادة في تنفيذ التفاصيل، فالتنفيذ لم يظهر الجعران بشكل قريب من الطبيعي، فقد اظهر النحات بشكل مبسط مقدمة الجعران ثم تفصيل الجزء الخلفي المكون للجناحين، مع إبراز الفاصل الذي بينهما بشكل واضح. يتضح أن الختم مثقوب ثقباً طولياً يسمح بإدخال وتمرير خيط رفيع يعلق في رقبة المالك، فمن المحتمل أن الختم يستخدم لختم الاتفاقيات وختم البضائع

[١٩] أرشيف متحف البحرين الوطني (A 21768).

المنارة للاستشارات
www.

التجارية، ومن المحتمل أيضاً يستعمل كتميمة أو لغرض الزينة[٢٠].(اللوحة:١١).أرشيف متحف البحرين الوطني(A11290).

٣-ختم جعران قرية المقشع – البحرين

عبارة عن ختم جعران بيضاوي الشكل مصنوع من (الحجر الصابوني (استياتايت) المحرق، ذو لون مائل إلى البني المحروق)، يبلغ طوله ١.٣ سم، وعرضه ١.٢ سم تقريباً. تم الكشف عنه خلال أعمال التنقيبات الأثرية في المدافن القديمة بقرية المقشع والتي يعود تاريخه إلى عصر تايلوس في البحرين للفترة من ١٠٠- ١٥٠ بعد الميلاد. يتألف ختم الجعران من وجهين؛ الوجه الأول ويظهر على وجه الختم تصوير من المحتمل حيوان الوعل ذو القرون الطويلة، وربما على الأرجح حيوان صغير الماعز، ورافع الأذنين والذيل إلى الأعلى، مع إظهار تناسب يقارب من الواقعية في تفاصيل أجزاء الجسم؛ بين ملامح الرأس والرقبة والبدن والأرجل والذيل. صور النحات الحيوان في وضع العدو والحركة السريعة والتي يظهرها من خلال حركة أرجله الأمامية والخلفية المتوازية، فقد صور الأرجل الأمامية وكذلك الأرجل الخلفية في وضع حركي سريعة، مع إظهار شدة التركيز في التصوير من خلال تقاسيم تفاصيل حركة الرأس والذي يظهر بالاتجاه نحو الأمام أو وضعية بشكل إلى الأعلى مع استشعار القرون وانتصاب ووقوف الأذنين نحو الأعلى وكذلك الذيل، مما يشير إلى حالة خوف أو وضع استنفار أو عدو سريع. أما الوجه الثاني والذي يمثل ظهر الختم ويظهر الشكل الخارج للجعران، حيث يظهر نحت الظهر لتفاصيل بسيطة محاكة لحشرة الجعران الطبيعة ولكن تتصف بالبساطة وبعدم الإجادة في تنفيذ التفاصيل، فالتنفيذ لم يظهر ظهر الجعران بشكل قريب من الطبيعي، فقد اظهر النحات بشكل مبسط مقدمة الجعران والجزء الخلفي مع إبراز الفاصل الذي يكون عادة بين جناحي الجعران بشكل واضح. من المحتمل أن الختم مثقوب ثقب طولياً يسمح بإدخال وتمرير خيط رفيع يعلق في رقبة صاحب الختم لاستعماله لختم الاتفاقيات وختم البضائع التجارية، ومن المحتمل أيضاً يستعمل كتميمة أو لغرض الزينة والجمال[٢١]. (اللوحة: ١٢) أرشيف متحف البحرين الوطني (A 12905).

---

[٢٠] أرشيف متحف البحرين الوطني (A 11290)؛ Alan Gardiner, ***Egyptian Grammar***, Op. cit, pp. 27, 34, 124-125, 566-567.

[٢١] أرشيف متحف البحرين الوطني (A 12905).

المنارة للاستشارات
www.

جعلان (جعران) الكويت

ختم جعران من فيلكا- الكويت

عبارة عن ختم جعران بيضاوي الشكل صنع من مادة الاستياتايت ومغطى بقشرة بيضاء (الحجر الصابوني)، عثر عليه خلال أعمال التنقيبات الأثرية في جزيرة فيلكا بالمنطقة (ف٦/F6) الأثرية التي نقبت بها البعثة الدانمركية (رقم الحفائر: Arch.No. F.6-1146). يبلغ أبعاده (الطول١.٥سم، العرض ١.٢سم، السمك ٨ ملم). يعود تاريخ الجعران إلى فترة العصر البرونزي تقريباً. يلاحظ أن الجعران المكتشف في جزيرة فيلكا تتضمن تصاميم محلية على الوجهين، لكنها شديدة الشبه بتلك الجعارين المكتشفة في مصر بشكلها الخارجي. يحتوي الجعل على وجهين؛ أحدهما ظهر الختم والذي يتضمن الشكل والرموز الخاصة بصاحب الختم. أما الوجه الخارجي يظهر تفاصل الجعل؛ من المقدمة التي تظهر شكل العينين ومقدمة الرأس مع الفم، حيث نحت الفنان هذا الجزء بما يشبه قطع الحجر في لعبة الشطرنج لمحاكات الشكل الطبيعي لحشرة الجعل. يلاحظ بعد المقدمة وجود نحت يتكون من مجموعة المربعات البارزة تظهر على شكل صف من المربعات الصغير، يلي ذلك تفاصل مؤخرة الجعل والتي تتضمن الأجنحة مع وجود فاصل يمثل المنطقة الفاصلة لاتقاء الجناحين، يظهر الفاصل على هيئة ثلاثة خطوط في منتصف الظهر. من المحتمل أن الختم مثقوب بثقب نافذ يربط به حبل رفيع بما يوحي أنه كان يستخدم كختم ويتم تعليقه حول العنق، كما يحتمل أنه يعلق كقلادة أيضا[٢٢]. (اللوحة: ١٣)أرشيف إدارة دائرة الآثار الكويت- المتحف الوطني (KM: 1078).

جعلان (جعارين) من الامارات العربية المتحدة

١-**ختم جعران مصنوع من مادة العظم** (اللوحة: ١٤)

عبارة عن ختم على هيئة جعل صنع من مادة العظم، عُثر عليه خلال التنقيبات الأثرية داخل المدفن الجماعي في المنطقة الأولى بموقع القصيص، ويعود تاريخه لفترة العصر الحديدي تقريباً (فيما بين ١٥٠٠/١٠٠٠ ق.م – ٣٣٠ ق.م تقريباً)، يبلغ (طوله ١.٣ سم، وعرضه ٨ مم، وسمكه لا يتجاوز ٠.٥ سم تقريباً)، هيئته بيضاوي الشكل، يوجد له سطحان؛ أحدهما مسطح الشكل يوجد عليه رموز تظهر قوامه تمثلها

[٢٢] - علاء الدين عبدالمحسن شاهين، مدلولات حضارية من المكتشفات الأثرية من العصرين البرونزي الحديث والحديدي بالكويت، مرجع سابق، ص ٥١- ٦٧؛ علاء الدين عبدالمحسن شاهين، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم(الكويت: ذات السلاسل، ١٩٩٧م)، ص ٩٦؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٤٧- ٢٧٧؛ مايكل رايس، الآثار في الخليج العربي(أبوظبي: منشورات المجتمع الثقافي، ٢٠٠١م)، ص ٣٠٦؛ بول كيروم، فيلكا من مستوطنات الألف الثاني قبل الميلاد(٢٠٠٢م)، ص ١٣٧؛ أرشيف إدارة دائرة الآثار الكويت- المتحف الوطني (KM: 1078)

المنارة للاستشارات
www.

دائرتان في كل ثقب، كما يلاحظ وجود حفر عبارة عن تجويف نحت ما بين هاتين الدائرتين. أما الوجه الثاني فهو مسطح الشكل وكما يبدو أيضاً على شكل محدب، يوجد عليه رسوم محفورة ومحززة على شكل مثلثان والتي تظهر كأنها على هيئة تشبه العينان، كما يوجد تحتها مباشرة حفر نحت بشكل مستقيم، يوجد أسفل منه شكل آخر يظهر على هيئة مخروط. تظهر هذه التقسيمات ما يشبه التفاصيل الخارجية من خلال هيئة نحت العينين والبدن بما يوحي وجه الشبه بخنفساء الجعران[٢٣]. (اللوحة: ١٤)

٢- ختم جعران موقع مليحة بالشارقة (القرن الثالث/ الثاني ق.م)

ختم جعران عليه كتابة هيروغليفية عثر عليه في موقع مليحة – الامارات العربية المتحدة- القرن الثالث/ الثاني ق.م.

عبارة عن ختم على هيئة جعران عليه كتابة هيروغليفية مصنوع من الفخار، ذو لون مائل إلى اللون البني. عثر عليه في مدافن موقع مليحة بمدينة الشارقة، ومن المحتمل يعود تاريخه إلى فترة القرن الثالث/ الثاني قبل الميلاد. تبلغ أبعاد الختم (height 5 mm, width 1.5 cm , ML 7.1). الختم بيضاوي الشكل، يوجد له وجهان؛ أحدهما يمثل الوجه مسطح الشكل يوجد عليه كتابة تصويرية؛ تتكون من العلامة التصويرية الهيروغليفية (𓄿)التي تقرأ (عنخ) التي ترمز إلى الحياة الأبدية في عقيدة قدماء المصريين(في الحضارة المصرية القديمة)، ويستخدم كرمز للحياة بعد الموت، كما توجد علامة تصويرة أخرى على هيئة الطائر (أبو منجل) الذي قدسه قدماء المصريين وعرف في الحضارة المصرية القديمة في كتابة النقوش، حيث كان يرمز له في الكتابة الهيروغليفي (𓅱) ويرمز لمعنى كلمة "يضيء" ومشتقاتها من المعاني، وقد قدسه قدماء المصريين واعتقدوا أنه الذي تجسد فيه الإله تحوت[٢٤]، إلى جانب رموز أخرى غير واضحة. أما الوجه الثاني والذي يمثل الظهر (للجعران) ويظهر الشكل الخارجي للجعلان والذي كما يبدو على هيئةٍ محدبة الشكل، يوجد عليه رسوم محفورة ومحززة على شكل يشبه مثلثان والتي تظهر كأنها على هيئة تشكل العينان، يلي ذلك مباشرة حفر نحت بشكل مستقيم، يوجد أسفل منه شكل آخر مقسم إلى قسمين يظهر على هيئة مخروطين تظهر تفاصل مؤخرة الجعل والتي تتضمن الأجنحة مع وجود نحت فاصل يمثل المنطقة الفاصلة لاتقاء الجناحين، والذي يظهر أيضاً الفاصل

---

[٢٣]منير يوسف طه، الأمارات والخليج في العصور القديمة: اكتشاف آثار العصر الحديدي(مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٣م)، ص ١١٦؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٤٧- ٢٧٧.

[٢٤]جورج بوزنر، وآخرون، ترجمة: أمين سلامة، مراجعة: سيد توفيق، معجم الحضارة المصرية القديمة، مرجع سابق، ص ٢؛

Alan Gardiner, ***Egyptian Grammar***, Op. cit, pp. 50-51, 164-165, 470, 557.

المنارة للاستشارات
www.

على هيئة خط في منتصف الظهر. تظهر هذه التقسيمات ما يشبه التفاصيل الخارجية من خلال نحت العينين والبدن بما يوحي بوجه الشبه بخنفساء الجعران. من المحتمل أن الختم مثقوب بثقب نافذ يربط به حبل رفيع بما يوحي أنه كان يستخدم كختم ويتم تعليقه حول العنق، كما يحتمل أنه يعلق كقلادة أيضاً. كان موقع مليحة الأثري من المدن المهمة على الساحل الغربي للخليج العربي، يعود تاريخه وبداية إزدهاره إلى حوالي القرن الثالث ق.م تقريباً، وتوسعت المدينة وازدهرت خلال الفترة المعروفة بالفترة الهلنستية واستمرت حتى القرن الرابع الميلادي، كما تشير إلى ذلك المكتشفات الأثرية في هذا الموقع. فقد كانت هذهالمدينة قديماً مركزاً مهماً كغيرها من المدن القديمة الواقعة في شبه الجزيرة العربية في التجارة العالمية التي تربط البلدان والأقطار الواقعة على المحيط الهندي، مع البلدان والأقطار الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، وكذلك مع حضارة بلاد وادي الرافدين والحضارة المصرية القديمة[٢٥]. (اللوحة: ١٥)

جعارين من سلطنة عمان

١- ختم جعل من الحجر الصابوني- موقع بوشر الأثري

عبارة عن ختم على هيئة جعل مصنوع من مادة الحجر الصابوني، عُثر على الختم في القبر رقم (B1G8) بموقع بوشر(بالمنطقة ١)، وتبلغ أبعاده (٩ ملم،٧ ملم، ٥ ملم)، ذو قاعدة مفلطحة، يظهر على أحد وجهي الختم صورة أسد مجنح في هيئة يظهر وهو رابض على رجليه الخلفيتين، وواقف على رجليه الأماميتين، أما الذيل يظهر مرفوع إلى الأعلى. أما الوجه الآخر فيظهر عليه شكل الجعران المصري بتفاصيل مقدمة الرأس وباقي البدن والأجنة. من المحتمل أن هذا الختم يكون مستورداً وليس محلياً الصنع. إن اكتشاف هذا النوع من أختام الجعران دليل على وجود التواصل الحضاري بن سلطة عمان والحضارة المصرية القديمة في فترة العصر الحديدي[٢٦]. (اللوحة: ١٦).

---

[٢٥]مرسى محمد عبدالله، الإمارات العربية وجيرانها(الكويت: دار القلم للطباعة والنشر، ١٩٨١م)، ص ١٥- ٢٠؛ كمال احمد المجد، دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة مسحية شاملة(القاهرة: الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٨٧م)، ص ٣٣- ٥٠؛ مايكل رايس، الآثار في الخليج العربي(أبوظبي: منشورات المجتمع الثقافي، ٢٠٠١م)، ص ٣٠٦.

[٢٦]وزارة التراث والثقافة، قسم الآثار جامعة السلطان قابوس، تقرير نتائج العمل الأثري في موقع بوشر بولاية بوشر ٢٠٠٤م، ص ٤- ٥، ١٠- ١٥؛ سلطان سيف البكري، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان، حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية عبر العصور(مطابع النهضة، ٢٠٠٦م)، ص ٢١١- ٢١٦؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٤٧- ٢٧٧.

المنارة للاستشارات
www.

٢- ختم جعران من الحجر الصابوني- موقع اثري داخل ميناء صحار

عبارة عن ختم على هيئة جعل مصنوع من الحجر الصابوني، ذو قاعدة مفلطحة. عُثر على هذا الختم في موقع أثري داخل ميناء صحار الذي يعود تاريخه إلى فترة العصر الحديدي المبكر (فترة لزق أو رملية). تبلغ أبعاده (١.٥ سم x ١ سم x ٧ ملم تقريبا). والملاحظ أن هذا الختم يشبه الختم الذي عثر عليه في موقع بوشر أعلاه. على الرغم من وجود اختلاف بين الختمين؛ حيث يلاحظ أن هذا الختم أكبر بعض الشيء، كما أن دقة التنفيذ وجودة تقليد شكل الجعران أقل من ختم موقع بوشر. ومن المحتمل أن ختم موقع بوشر مستورداً، أما هذا الختم المكتشف في الموقع الأثري داخل ميناء صحار تقليد محلي للأختام المصرية. يلاحظ وجود استخدام الدوائر المنقطة على الوجه الأول وذلك لإظهار تشكيل عيني الجعران وبما يوحي للشكل الخارجي. كما يلاحظ وجود حفر على الوجه الآخر ذو القاعدة المفلطحة تتكون من خمس دوائر منقطة (منقوطة). كما يُلاحظ وجود حزوز في الوسط بين الوجه العلوي والوجه السفلي للختم على شكل خطوط مائلة. الملاحظ أن هذا الختم مثقوب بثقب نافذ بما يوحي أنه كان يستخدم كختم ويعلق حول العنق، كما يحتمل أنه كان يعلق كقلادة أيضا[٢٧]. (اللوحة: ١٧).

٣-ختم جعران من الحجر الصابوني- موقع بات الأثري

عبارة عن ختم على هيئة جعل مصنوع من مادة الحجر الصابوني، عُثر عليه في موقع بات الأثري بسلطنة عمان، وتبلغ أبعاده (١.٥ سم،١ سم، ٧٥ ملم تقريبا)، ذو قاعدة مفلطحة، يوجد على وجه الختم تصوير لرسم يتكون من بعض الرموز الهيروغليفية للغة المصرية القديمة يحتوي على عدد من العلامات التصويرية الواضح منها هيئة الصقر رمز الإله حورس في الحضارة المصرية القديمة. أما الجانب الآخر يلاحظ وجود استخدام نحت محفور على هيئة المثلث في مقدمة الوجه وذلك لإظهار تشكيل عيني الجعران، كما يظهر وجود خطين محفورين على الظهر أحدهما بالطول والآخر بالعرض بما يوحي بالشكل الخارجي وهيئة البدن لشكل الجعران وتشكيل الجناحين. من الجهة الأمامية للجعران يوجد ثقب، ونحت بارز من الجانبين بما يظهر الأطراف الأمامية للجعران. الثقب الذي في مقدمة الجعران يوحي

---

[٢٧] وزارة التراث والثقافة، قسم الآثار جامعة السلطان قابوس، تقرير نتائج العمل الأثري في موقع بوشر بولاية بوشر ٢٠٠٤م، ص ١٢؛ سلطان سيف البكري، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان، حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية عبر العصور(مطابع النهضة، ٢٠٠٦م)، ص ٢١٦-٢٢٢؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٤٧- ٢٧٧.

المنارة للاستشارات
www.

أن الختم كان يعلق أو يربط للحفاظ عليه أو ربما أنه يستخدم كقلادة حول العنق كتميمة أو للزينة[٢٨]. (اللوحة: ١٨).

الخاتمة:

تتمتع الجزيرة العربية بموقع استراتيجي في قلب قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا)، واشرافها على ثلاث مسطحات مائية (البحر الاحمر والخليج العربي وبحر العرب المطل على المحيط الهندي) فقد كانت تمثل حلقة الاتصال بين القارات الثلاث، إلى جانب التنوع في التضاريس الجغرافية والبيئات المختلفة التي ساهمت في انتاج محاصيل زراعية متنوعة. فقد نتج عن ذلك تكامل زراعي بين المناطق الزراعية في الجزيرة العربية وتبادل تجاري بين الجزيرة العربية والحضارات الأخرى في القارات الثلاثة، والتي لها أيضاً انتاج ومحاصيل زراعية متنوعة. ساهمت شعوب الجزيرة العربية في التصدير والمتاجرة لتلك السلع والانتاج المختلف، وفي التبادل التجاري بين القارات الثلاث المختلفة بين المناخ المداري للجزيرة العربية والمناطق الأخرى المختلفة من بلاد السند وبلاد فارس وبلاد الرافدين وبلاد الاناضول وبلاد الشام (الهلال الخصيب) وبلاد مصر (وادي النيل) ومناطق حوض البحر الابيض المتوسط في قارات أوروبا. (الخارطة: ١)

كانت الجزيرة العربية على تواصل بالحضارات المجاورة بحكم موقعها الجغرافي يتضح ذلك نتيجة العلاقات والاتصالات والتأثيرات والمؤثرات الحضارية، حيث اخذت منها الحضارات المجاورة واعطتها، كان ذلك نتيجة الاتصالات بأساليب وطرق متنوعة، كان أشهرها العلاقات التجارية المتبادلة، والتي لعبت الطرق التجارية البرية والبحرية دوراً فاعلاً فيها.

شهدت مناطق الجزيرة العربية انتعاشاً اقتصادياً بفضل شبكة الطرق التجارية البرية والبحرية التي تربط مناطقها الداخلية (الخارطة: ٢)، إلى جانب اتصالها وعلاقاتها التجارية بالحضارات المجاورة. حيث أظهرت الحفريات الأثرية ما يشير على العلاقات والتبادل التجاري بين الجزيرة العربية والأمم المجاورة لها، ومن بين الأدلة المادية المكتشفة الأختام التي ترمز إلى الملكية، وختم البضائع والسلع والاتفاقيات التجارية. وأختام الجعلان من أهم المعثورات المكتشفة ذات القيمة الحضارية الدالة على التعاملات التجارية والتواصل الحضاري للجزيرة العربية، والدور الذي قامت به مناطق الجزيرة العربية في التجارة العالمية في الألف الثالث

[٢٨] علاء الدين عبدالمحسن شاهين، مدلولات حضارية من المكتشفات الأثرية من العصرين البرونزي الحديث والحديدي بالكويت، مرجع سابق، ص ٥١- ٦٧؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٤٧- ٢٧٧.

المنارة للاستشارات
www.

قبل الميلاد[٢٩]. ظهرت أختام الجعلان في الجزيرة العربية بأسلوب وتأثير من الحضارة المصرية القديمة، ويظهر على البعض منها الأسلوب المحلي في تنفيذ الموضوعات، مما يدل على صناعتها محلياً، إضافة إلى المادة الخام التي صنعت منها الأختام. ومما يؤكد أن بعض أختام الجعران في الجزيرة العربية كانت صناعة محلية العثور في جزيرة فيلكا على أماكن ورش صناعة الأختام، وعثر بها على الأدوات التي استخدمت في عملية التصنيع والحفر وتنفيذ الزخرفة على الأختام، إلى جانب ذلك عثر على أختام لم تكتمل عملية صناعتها، بالإضافة إلى وجود أختام تكسرت أثناء عملية التصنيع[٣٠]. كما أن الجعلان (الجعارين) المصرية الصنع والمكتشفة في مصر تتصف بالدقة والجمال، والدالة على براعة ومهارة وحرفية الفنان المصري في صناعة الجعلان، وأن الحضارة المصرية هي المصدر الأصلي لهذا الرمز أو العنصر الفني ذي الدلالات الحضارية المتنوعة.

يظهر الجعلان التأثيرات الحضارية في موضوعات بعض الاختام حيث تتشابه في المضمون وتدل على تأثرها بالثقافات الاخرى، وهذا الامر طبيعي الحدوث من خلال العلاقات التجارية والتعاملات الانسانية مع الاخرين سلباً وايجاباً والتأثير والتأثر على مستوى العمل الفني والعادات والتقاليد والنواحي الحياتية الاخرى. إن العثور على اختام الجعلان في المراكز المختلفة بمناطق الجزيرة العربية من المحتمل أن تجار من مصر كانوا يأتون ويمارسون التجارة في مناطق الجزيرة العربية ولديهم أختامهم المصرية لختم بضائعهم. فالأسواق وممارسة التجارة في تلك الفترة التاريخية بالجزيرة العربية من الممكن أن يطلق عليها فترة التجارة العالمية، فقد كانت التجارية تمارس مع جميع الجنسيات ولم تكن حكراً على فئة واحدة، أو أنها أختام خاصة لتجار من الجزيرة العربية يصدرون البضائع إلى مصر، ويختمون بها تلك البضائع المصدرة إلى بلاد النيل بصفة خاصة. كما استخدمت الجعلان إلى جانب ذلك في وظائف متعددة واستخدامات مختلفة؛ كحلية بحيث يتم لبسها حول العنق كحجاب أو حرز، وبعضها يستخدم ويلبس حلي للزينة حول العنق وعلى الصدر، أو

---

[٢٩]علاء الدين عبدالمحسن شاهين، مدلولات حضارية من المكتشفات الأثرية من العصرين البرونزي الحديث والحديدي بالكويت، مرجع سابق، ص ٥١- ٦٧؛ سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٤٧- ٢٧٧؛ وزارة التراث والثقافة، قسم الآثار جامعة السلطان قابوس، تقرير نتائج العمل الأثري في موقع بوشر بولاية بوشر ٢٠٠٤م، مرجع سابق، ص ١٢؛ سلطان سيف البكري، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان، حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية عبر العصور، مرجع سابق، ص ٢١٦- ٢٢٢؛ مايكل رايس، الآثار في الخليج العربي(أبوظبي: منشورات المجتمع الثقافي، ٢٠٠١م)، ص ٣٠٦؛ بول كيروم، فيلكا من مستوطنات الألف الثاني قبل الميلاد(٢٠٠٢م)، ص ١٣٧.

[٣٠]سلطان الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، مرجع سابق، ص ٢٥٦.

المنارة للاستشارات
www.

يستخدم كخاتم أو كأحد أغراض الزينة. إلى جانب استعمالها في المعاملات الرسمية كأختام لتوثيق الأوراق والمستندات والوثائق، والاتفاقيات والعقود، وختم البضائع والسلع التجارية.

ويعد العثور على الجعلان (الجعارين) في مواقع ومناطق متباعدة من الجزيرة العربية دليلاً على عمق التواصل الحضاري مع مصر القديمة، والتي سبق وأن أكدته العديد من الأدلة والشواهد الأثرية الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.

الخرائط اللوحات

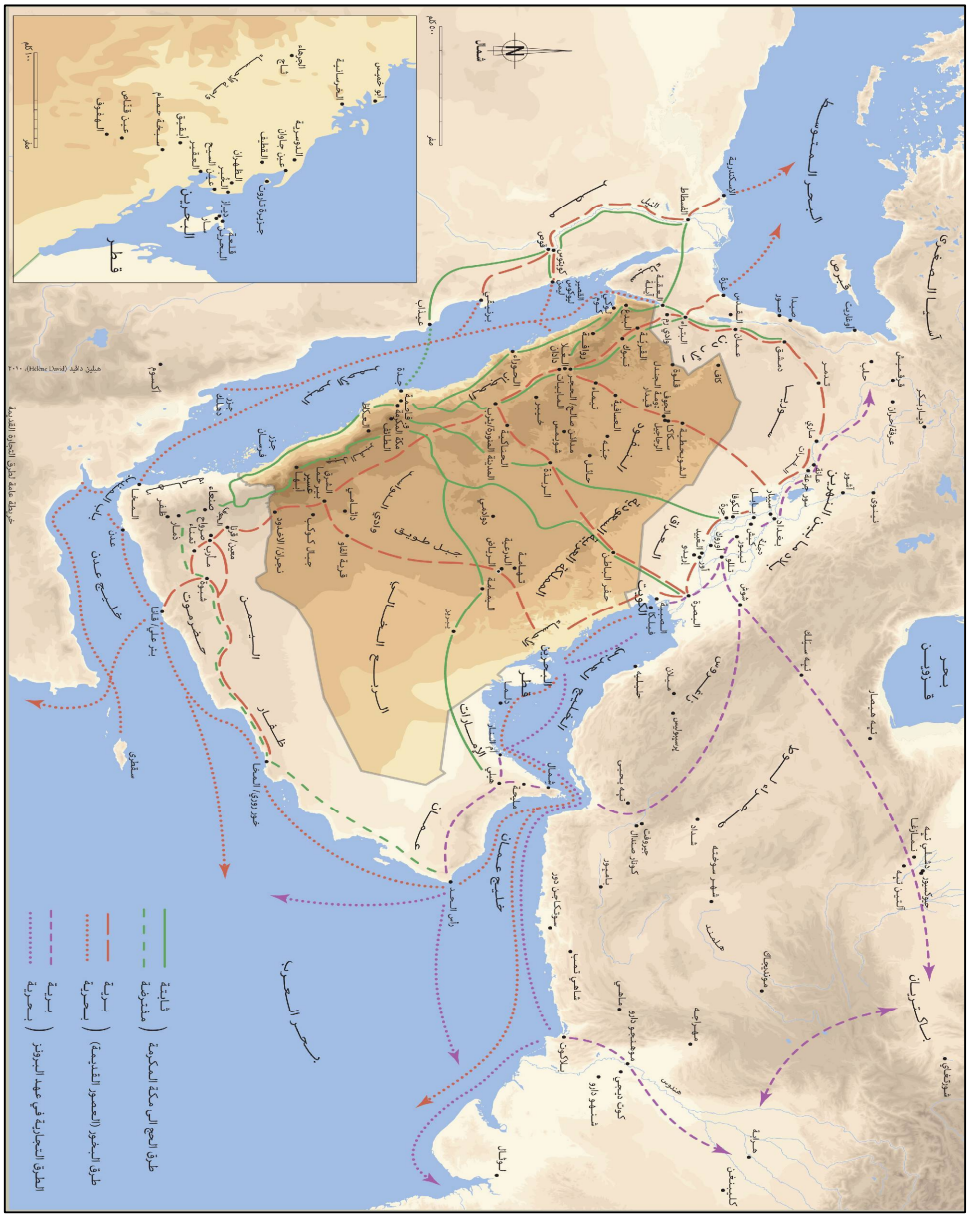

(خارطة: ١) طرق التجارية في الجزيرة العربية والشرق الأدنى.

دليل معرض "طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية"
باريس، متحف اللوفر. ١٤-٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م

المنارة للاستشارات
www.

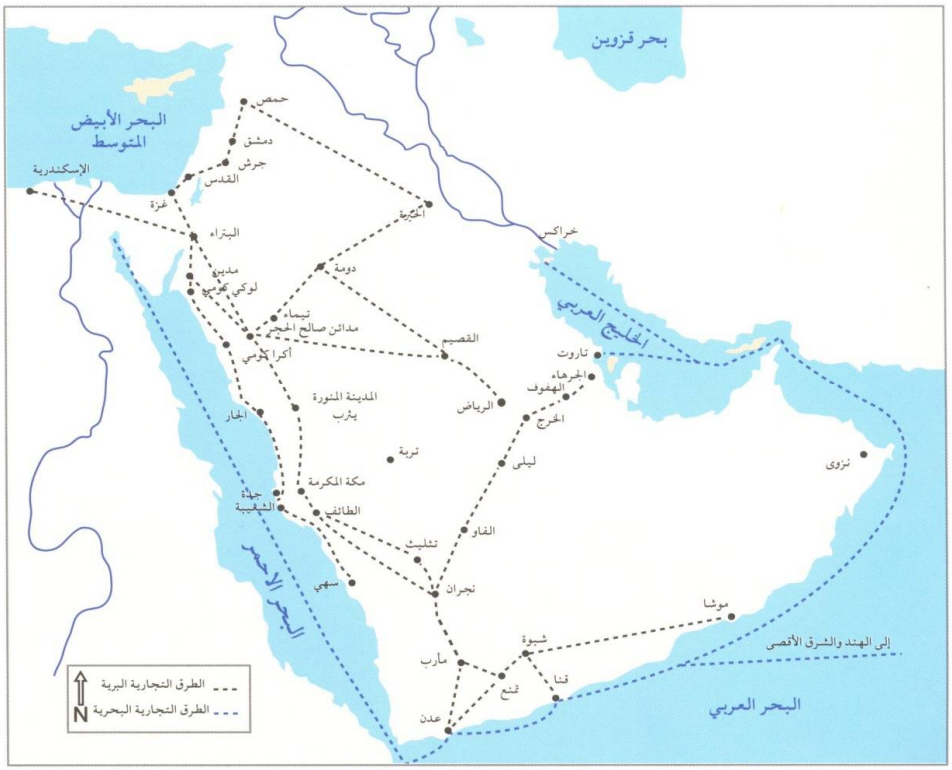

(خارطة: ٢) الطرق التجارية البرية والبحرية في الجزيرة العربية.
عبدالرحمن محمد الطيب الأنصاري، الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية.

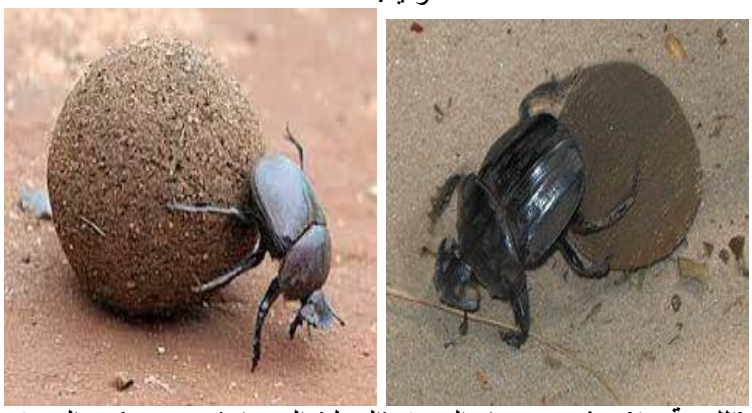

(اللوحة: ١) حشرة خنفساء الروث (الجعل/ الجعران) تدحرج كرة الروث.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%86_%D9%81%D8%B1%D8%B9%D9%88%D9%86%D9%8A.

المنارة للاستشارات
www.

(اللوحة: ٢) الحفرة التي يضع الجعران فيها كرة الروث التي يدحرجها.
https://www.youtube.com/watch?v=7G0RxMuF3OQ.

(اللوحة: ٣) الجعران يمثل الإله رع في النهار بقرص الشمس، ويمثله في شكل الجعران بالليل(رمز البعث بعد الموت).
الجعران المصري من المقبرة ٦ في وادي الملوك.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%86_%D9%81%D8%B1%D8%B9%D9%88%D9%86%D9%8A.

(اللوحة: ٤) جعران من الفاو- المملكة العربية السعودية.
عبدالرحمن الطيب الانصاري ، قرية الفاو، طرق التجارة القديمة: روائع آثار المملكة العربية السعودية.

المنارة للاستشارات
www.

(اللوحة: ٥) ختم جعران تيماء- موقع الصناعية - المملكة العربية السعودية.
حامد أبو درك، تقرير مبدئي عن حفرية موقع الصناعية بتيماء الموسم الأول ١٤٢٨هـ، أطلال، العدد ١٢، لوحة: ٩.

(اللوحة: ٦) جعران من تيماء بناية الورشة (O) - المملكة العربية السعودية.
هاوسليتر، أرنولف، واحة تيماء، طرق التجارة القديمة: روائع آثار المملكة العربية السعودية.

المنارة للاستشارات
www.

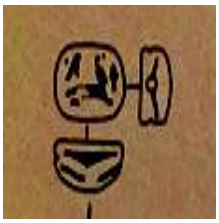

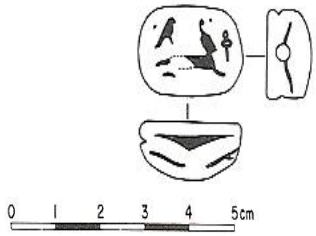

(اللوحة: ٧) ختم جعران يصور أبو الهول (سفنكس)- مدافن الظهران- المملكة العربية السعودية. يوريس زارينس ، تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/المدافن الموسم الأول ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، أطلال، العدد ٨، لوحة ٥٢.

(اللوحة: ٨) اسم الملك واجي (الثعبان) وعليها حورس (في صورة الصقر) واقفاً على صوان القصر. (الأسرة الأولى نحو ٤٠٠٠ قبل الميلاد) الحضارة المصرية القديمة https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%B3.

المنارة للاستشارات
www.

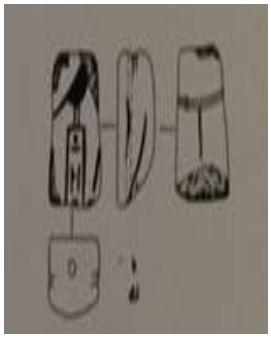

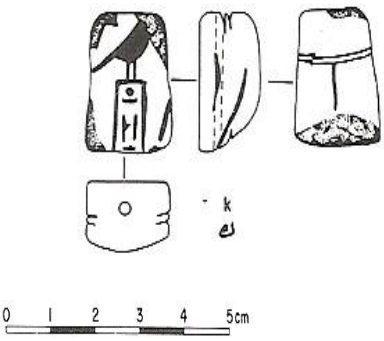

(اللوحة: ٩) ختم جعران يصور الإله حورس الصقر- مدافن الظهران- المملكة العربية السعودية.
يوريس زارينس ، تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/المدافن الموسم الأول ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، أطلال، العدد ٨، لوحة ٥٢.

(اللوحة: ١٠) ختم جعران- البحرين- فترة تايلوس (ذو العلامة التصويرية تمثل صغير الماعز).
أرشيف متحف البحرين الوطني (A 21768).

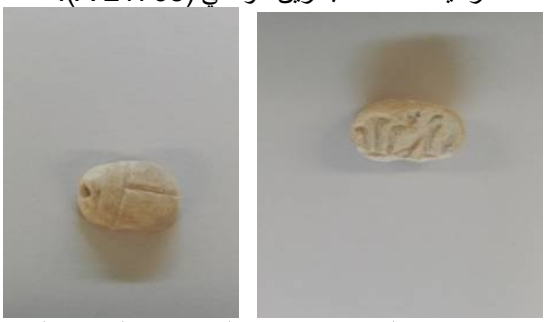

(اللوحة: ١١) ختم جعران- البحرين- فترة تايلوس (ذو العلامة التصويرية (البومة الهيروغليفية).أرشيف متحف البحرين الوطني (A 11290).

المنارة للاستشارات
www.

(اللوحة: ١٢) ختم جعران- قرية المقشع – البحرين – فترة تايلوس.
أرشيف متحف البحرين الوطني (A 12905).

(اللوحة: ١٣) ختم جعران من فيلكا- الكويت.
سلطان مطلق الدويش ، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد.

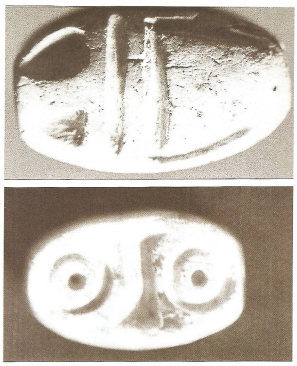

(اللوحة: ١٤) ختم جعران مصنوع من مادة العظم- الإمارات العربية المتحدة.
سلطان مطلق الدويش، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد.

المنارة للاستشارات
www.

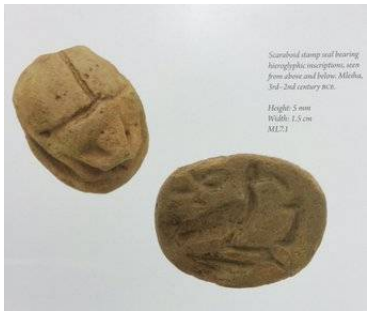

(اللوحة:١٥) ختم جعران موقع المليحة بالشارقة الإمارات العربية عليه كتابة هيروغليفية (القرن الثالث/ الثاني ق.م)

http://ja.whotwi.com/eisayousif/tweets/hashtag/%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D9%81_%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%AD%D8%A9?page=2

http://ko.whotwi.com/eisayousif/tweets/hashtag/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%82%D8%A9?page=13

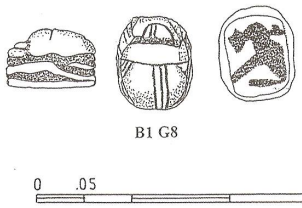

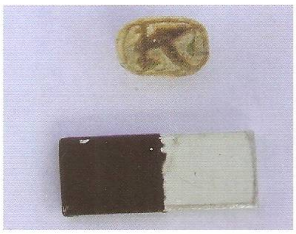

(اللوحة: ١٦) ختم جعل من الحجر الصابوني- موقع بوشر الأثري- سلطنة عمان.

سلطان سيف البكري، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان، حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية عبر العصور.

سلطان مطلق الدويش ، المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد

المنارة للاستشارات
www.

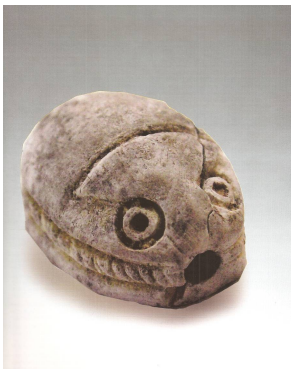

(اللوحة: ١٧) ختم جعران من الحجر الصابوني- موقع اثري داخل ميناء صحار- سلطنة عمان.

سلطان سيف البكري، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان، حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية عبر العصور.

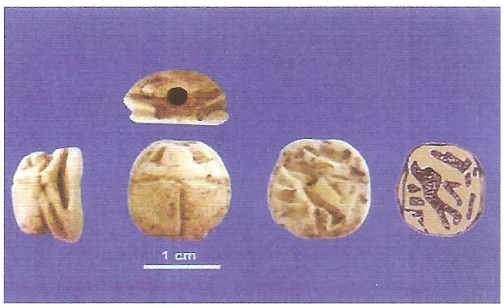

(اللوحة: ١٨) ختم جعران من الحجر الصابوني- موقع بات الأثري- سلطنة عمان.

سلطان سيف البكري، مواقع العصر الحديدي في سلطنة عمان، حصاد ندوة آثار شبه الجزيرة العربية عبر العصور.

المنارة للاستشارات
www.

The Cultural and Historian implications of the Scarabs discovered in Arabian Peninsula

Dr.Mohammed A. Al-Thibi•

Abstract:

The Scarabs were widely carved in different shapes in ancient Near East civilizations, and also discovered in many ancient archaeological sites in the Arabian peninsula. They were better known in Egyptian civilization along the Nile Valley.

This article deals with samples of Scarabs found in archaeological sites along the Arabian Peninsula, mainly central, eastern and north-western parts. The scarabs were carved in shape of black insect which commonly gathering the dung in an oval-like ball and put their eggs inside them. They roll the dung balls frequently and hiding them in their caches.

The Scarabs were found in Arabian Peninsula in graves and daily activates sites. They bear Egyptian Hieroglyphic inscriptions and used as seals for agreement, contracts, commercial goods as well as their role as powerful spells and amulets. Images and decorated items were engraved on them, which include different themes such as adornment and protective talismans. They also bear hidden mystification items as well as real scenes and sacred animal.

Key words:

Scarabs - Arabian Peninsula - Ancient Egypt - The cultural relations

• **Associate Professor - King Saud University - Department of Archeology - Faculty of Tourism and Antiquities**malthibi@hotmail.com

المنارة للاستشارات

www.